# الأشكال الحيوانية على الفلوس الأموية شبه المعربة

# Animal Shapes on Semi-Arabized Umayyad Copper Coins

**عدنان أحمد أبودية**
**أستاذ مشارك / جامعة الخليل / فلسطين**

***Adnan Ahmad Abudayyah***
*Associate Professor\ Hebron University \ Palestine*
*adnand@hebron.edu*

تاريخ الاستلام: 2021/08/13، تاريخ القبول: 2021/11/13
E-ISSN: 2616-9843
P-ISSN: 2616-9835

**Received:** 13/08/2021, **Accepted:** 13/11/2021
**DOI:10.33977/0507-000-060-005**
**https:**//journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

## الملخص

يهدف هذا البحث إلى توثيق ظهور الأشكال الحيوانية على العملة الأموية النحاسية شبه المعربة، في واحدة من مراحل تطور إصدار العملة الأموية، قبل الوصول إلى مرحلة التعريب الكامل، وبالرغم من تحريم نقش الأيقونات والصور الحية على المباني والمقتنيات والأدوات المستعملة في الحياة اليومية؛ إلا أن المتتبع للآثار الأموية يجد كثيرا من هذه الأيقونات والصور الحية منقوش أو مرسوم على تلك المخلفات. أتبع الباحث في إعداد هذا البحث المنهجية الوصفية التاريخية في توثيق ظهور تلك الأشكال الحيوانية على الفلوس الأموية، ومحاولة معرفة الهدف والرمز وراء نقش كل واحدة من تلك الأشكال. وقد تم التعرف على مادة البحث من المراجع المنشورة ومن مواقع الإنترنت الموثوقة. حيث تم إحصاء أحد عشر شكلاً حيوانياً حتى لحظة إعداد هذه الدراسة مرتبة ترتيباً هجائياً كالآتي: الأسد، الأفعى، الإوزة، الجربوع، الحصان، الحمامة، السمكة، الضفدع، الطائر، العقرب، والفيل.


**الكلمات المفتاحية:** الحيوانية، دار الضرب، الفلس، الوجه، الظهر.


## *Abstract*

*The main aim of this research paper is to document the animal shapes on Umayyad copper coins in the semi-Arabizing period, which happened before the complete post-reform of coins. Despite forbidding the engraving of animals or human icons on Islamic artifacts, we can document many of these icons' engravings on Islamic coins and architecture. This study was based on descriptive, documentary, statistical and historical analysis of the appearance of animal shapes on Umayyad copper coins mentioned in the references or websites. The researcher can estimate 11 shapes of animals on Umayyad copper coins as of this paper. The animals are: lion, snake, duck, jerboas, horse, dove, fish, frog, bird, scorpion, and elephant.*


**Keywords**: *Animal, follies, mint, obverse, reverse*.

## المقدمة

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الأشكال الحيوانية التي نقشها الأمويون على عملتهم النحاسية في مرحلة من مراحل تعريب العملة، ومحاولة معرفة الدوافع وراء هذا الأمر، من خلال معرفة المعنى الرمزي لهذه الأشكال الحيوانية في ذلك العهد.

وتعود أهمية هذه الدراسة إلى إثبات أن الأمويين تعاملوا مع الأشكال الحية – الحيوانية وغيرها - ونقشوها على فنونهم ردحاً من الزمن قبل أن يصلوا إلى مرحلة التعريب الكامل للنقود وتجنب نقش الأشكال الحية عليها.

وبالرغم من تحريم الأيقونات والرسومات (البخاري، 2001، ص 396) ذات الروح منذ العصور الأولى من التاريخ الإسلامي إلا أننا نجد كثيرا من تلك الأيقونات والرسومات على المخلفات الأثرية في كل العصور الإسلامية اللاحقة (البهنسي، 1998، 21)، سواء كانت تلك المخلفات منقولة أو غير منقولة. ومن الأمثلة على ذلك في العصر الأموي تماثيل ومجسمات قصر هشام الأدمية، والأشكال الحيوانية المحيطة بشجرة الحياة من أسد وغزلان في الأرضية الفسيفسائية لديوان قصر هشام في أريحا (Taha & Witcomb, 2015, p.118)، ورسومات (الفريسكو) الآدمية والحيوانية في قصير عمرة (حسن، 1981، 20)، وحيوانات قصر المشتى الخرافية المنحوتة على الواجهة الحجرية (تريستارم، 1987، 195)، وغيرها الكثير.

أما في مجال النميات فقد رأينا الأشكال ذات الروح منقوشة عل العملات الأجنبية المتداولة في الدولة الإسلامية منذ عهد النبي محمد -عليه السلام-، وذلك في الدينار البيزنطي الذي يحمل صور الأباطرة وأولادهم على وجه الدينار البيزنطي، بينما يحمل نقش الصليب المرفوع الدرجات الثلاث على ظهره، أما الفلوس البيزنطية التي كانت واسعة الاستعمال في الدولة الإسلامية عقب فتح بلاد الشام مباشرة؛ فقد نُقش عليها هي الأخرى صور الأباطرة البيزنطيين وحروف دالة على فئات تلك الفلوس، سواء حرف(M) الكبير الذي يعني (40) نمية، أو حرف (K ) الكبير الذي يعني( 20) نمية. وفي الدراهم الساسانية تحمل صورة الملك الفارسي على الوجه، بينما نقشوا صورة معبد النار محاط بالحراس على الظهر، إضافة إلى الكتابة الفهلوية. (العش، 1982، ص3). ومنذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وحتى عهد عبد الملك بن مروان في العصر الأموي استمر المسلمون يتداولون تلك العملات مع بعض الإضافات الكتابية على الهامش الخارجي في الدراهم الساسانية والفلوس البيزنطية، مثل عبارة باسم الله، الله ربي، باسم الله الملك، وغيرها. (الطبري، 1967، ج6، 256؛ دفتر، 1982، 34)، وذلك بعد القضاء على دولة الفرس وهزيمة الدولة البيزنطية.

وقد أقدم عبد الملك بن مروان على تعريب العملة وتخليصها من تلك النقوش الآدمية وذات الروح عبر مشروع استمر عدة سنوات (73هـ/692م -78هـ/697م ) بالنسبة للدنانير الذهبية والدراهم الفضية، حيث بدأ خطواته الأولى في ذلك من خلال تغيير شكل الصليب على الدينار البيزنطي، وتحويله إلى كرة أو ما يشبه حرف (T)، ثم قام بنقش صورته معتمراً كوفيته ومتقلداً سيفه بدلاً عن صورة الإمبراطور البيزنطي، مما شكل تحدياً كبيراً للدولة البيزنطية التي شعرت أن هناك من يتدخل في نظامها النقدي، وصولاً إلى مرحلة الاستغناء الكامل عنه في المستقبل. ولم تستطع الدولة البيزنطية عمل أي شيء أمام خطوات عبد الملك الجريئة تلك، وذلك أنها قد خاضت لتوها حرباً كانت قد خسرتها أمام عبد الملك في عام (72هـ/ 691م). أما الدراهم الساسانية فقد كانت خطوات عبد الملك في تعريبها تسير بشكل سلس وبدون رد فعل من أي طرف؛ ذلك أن الدولة الساسانية لم تعد قائمة منذ معركة القاسية في زمن الخليفة عمر ابن الخطاب، وكان أول ما وصل إلينا من الدراهم المعربة تعريباً كاملاً بدون أي رسومات أو أيقونات هو درهم أرمينية عام (78هـ/697م). وبما أن الدنانير الأموية كانت تضرب في العاصمة دمشق تحت سمع الخليفة مباشرة وبصره ورعايته فلم يكن هناك حاجة لكتابة اسم دار الضرب عليها، فجاءت خالية

من مكان السك، أما الدراهم الأموية فقد سجلت على أحد وجهيها مكان ضربها سواء في أرمينية أو البصرة أو الكوفة أو دمشق أو واسط أو الدور المنتشرة في إقليم فارس حيث تنتشر مناجم الفضة ودور السك منذ وقت مبكر. (المقريزي، 1967، 109؛ الحسيني،1969، 13-34؛ فهمي، 1964، 23). أما الفلوس النحاسية فإن تاريخ تعريبها غير مضبوط وغير واضح، نظراً لأنها لم تكن في غالبها تحمل تاريخ أو مكان سكها.

إن الفلوس التي نناقشها ونوثقها ونوصفها وندرسها في هذا البحث تحمل نقوشاً لأشكال حيوانية إلى جانب المأثورات الدينية والتوثيقية التي تم اعتمادها أثناء عملية التعريب من الخليفة عبد الملك بن مروان (الماوردي، 1966، 405). وهذه المرحلة من الجمع بين المتناقضين (الكتابات الخالصة والرسومات) على العملة، قد تم التعرف عليها في سنوات (73-78هـ) بالنسبة للدرهم، وفي سنوات (74-77هـ) بالنسبة للدنانير من عبد الملك بن مروان، ولا يستبعد الباحث أن تكون المدة الزمنية التي ضربت فيها هذه الفلوس هي أيضاً ذات المدة المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالدنانير والدراهم، وربما زادت عليها بعض السنوات، على اعتبار أن تعريب الفلوس الكامل جاء في المرحلة التالية، في عقد الثمانينيات من القرن الأول الهجري. وبناء على ما تقدم يمكن القول إن تاريخ سك هذه الفلوس - موضوع الدراسة - هو سبعينيات وثمانينيات القرن الأول الهجري، ولذلك أطلقنا اسم الفلوس شبه المعربة على تلك المرحلة.

وحتى لحظة إعداد هذا البحث (*) فقد تم التعرف على (11) شكل حيوان تم نقشها على الفلوس النحاسية الأموية شبه المعربة. وهي مرتبة هجائياً كالآتي: الأسد، الأفعى، الإوزة، الجربوع، الحصان، الحمامة، السمكة، الضفدع، الطائر، العقرب، والفيل.

ولم يجد الباحث في المصادر والمراجع ذات الصلة بالتاريخ والمسكوكات أية إشارة أو ذكر للأسباب والدوافع التي حدت بدار الضرب أن تنقش هذا الحيوان، أو ذاك على الفلوس، مما جعل تفسير الأمر في هذا البحث يبدو ارتجالياً تحليلياً واجتهاداً من قبل الباحث بعيداً عن أية مصادر أو توثيق.

## الأسد

نُقش الأسد على العملات عبر التاريخ كشعار لقوة الحاكم، وإظهار جبروته أمام الرعية أو الأعداء، وقد حظي الفلس الذي حمل شعار الأسد من دار ضرب طبرية حظاً أكثر من غيره في الانتشار من حيث العدد والطرز والمتغيرات في الطراز الواحد. وبما أن الأسد هو الحيوان الأكثر شعبية بين الحيوانات، والأكثر تعبيراً عن شعار القوة، فقد استأثرت به مدينة طبرية عاصمة جند الأردن (البلاذري، 1971، ص91) دون غيرها من المدن.

إن الفلوس البيزنطية السابقة مباشر على الفلوس الأموية نادراً ما حملت شعار الأسد، بل إن الفلوس العربية على الطراز البيزنطي (النقشبندي، 1969، 21)، اكتفت بإضافة كلمات عربية على الفلوس البيزنطية، دون أن تضيف له أية رسوم حيوانية (دفتر، 1982، ص104). أما الفلوس الأموية شبه المعربة والتي تحمل كلمات التوحيد ورسومات الحيوانات فهي في الغالب فلوس متأثرة بالفلوس الرومانية السابقة، ويبدو ذلك واضحاً من قطر ووزن هذه الفلوس التي تتقارب مع الفلوس الرومانية (إعادة ضرب). ولا زالت بعض تلك الفلوس تحمل حروفاً لاتينية رومانية في الهامش، كما في الطراز الثاني لفلس الأسد التالي ذكره في هذا البحث. إضافة إلى أن الفلوس الرومانية كثيراً ما حملت نقش الأسد على أحد وجهيها (انظر شكل رقم 3). وإن إعادة الضرب تلك لم تتم على الفلوس البيزنطية، بل على الفلوس الرومانية الأسبق عهداً، وربما يعود سبب ذلك إلى حجم الفلس الروماني الذي يقترب من مساحة الفلس الأموي وحجمها، مما يسهل طباعته بالقالب الأموي كاملاً من الجوانب جميعها، أما الفلس البيزنطي فهو ذو مساحة وقطر كبير ويحتاج إلى طباعة قالب جديد يناسب مساحته الكبيرة، كما أن الفلوس البيزنطية قد تم تجاوز الحقبة التي خدمت فيها النظام النقدي الإسلامي من خلال ما يعرف بالفلوس العربية على الطراز البيزنطي.

وقد رأينا الفنان يرسم الأسد في العصر الأموي في شجرة الحياة في قصر خربة المفجر (Taha & Witcomb, 2015, p.118)، على الأرضية الفسيفسائية في غرفة الديوان (أنظر شكل رقم 30). كما رسمت السباع على واجهة قصر المشتى الأموي في الصحراء الأردنية (أنظر شكل رقم 29).

نقش الأمويون الأسد بطرز عدة على عملتهم النحاسية في دار ضرب طبرية، وفي غيرها من المدن بدون ذكر اسمها على الفلس، على النحو الآتي:

**الطراز1:**

مركز الوجه: [لا إله] / الا الل[ه] / وحده

مركز الظهر: أسد يجثم على الأرض ويتجه يساراً، وذيله يلوح في الأعلى.

هامش الظهر: ..... بطبرية (شكل رقم 1)

يمكن ملاحظة كتابات هامش الظهر، ولكنها غير مقروءة ما عدا كلمة (بطبرية) قريباً من ذيل الأسد، ويتوقع أن تكون الكلمات التي سبقتها هي كلمات توثيقية مثل [ضرب هذا الفلس]، في حين أن الفلوس في الغالب تحمل على أحد الوجهين عبارة (محمد/رسول/ الله)، حيث لم يتم قراءتها في هذا الفلس.

**شكل رقم 1**

**(https://mrbcoins.com/cgi-bin/lotinfo.pl?id=40453)**

**الطراز2:**

ضرب فلس أموي من طراز ثاني يحمل نقش الأسد على النحو الآتي:

الوجه: لا إله / الا الله / وحده (داخل دائرة خارجية).

مركز الظهر: أسد يتجه يساراً يقف في وضعية الهجوم.

هامش الظهر: محمد [د] [رسول] [ا] لله. (شكل رقم 2)

اختلف هذا الطراز عن سابقه من حيث وضعية صورة الأسد، ففي هذا الفلس الأسد يقف في وضعية الهجوم، بينما كان جاثماً على الأرض في فلس الطراز الأول. كما أن مأثورات هامش الظهر كانت توثيقية في الطراز الأول بينما هي دينية في هذا الطراز.

شكل رقم 2

(http://www.alhosini-money.com/showthread.php?t=550&styleid=1)

وقد تم التعرف على قطعة من هذا الطراز تحمل على هامش الوجه حروفاً لاتينية في دليل على أن هذا الفلس أعيد ضربه في الحقبة الأموية على فلس من الحقبة الرومانية المتأخرة وليس البيزنطية، وذلك نظراً لصغر قطر الفلس (15 ملم)، وهي من صفات الفلوس الرومانية المتأخرة، في حين تكون الفلوس البيزنطية ذات قطر أوسع، (أنظر شكل رقم 3).

شكل رقم 3

https://www.cointalk.com/threads/umayyad-fals-overstruck-on-)
(/lrb.303019

**الطراز3:**

مركز الوجه: صورة أسد في وضعية الهجوم يتجه يميناً.

هامش الوجه: الله احد (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: محمد/ رسول / الله (محاط بدائرتين من الحبيبات تتصل مع بعضها بخمس حلقات صغيرة). (أنظر شكل رقم 4)

الشيء المميز في هذا الطراز هو مأثورات الوجه؛ فبدلاً من أن تكون كلمة التوحيد المعروفة (لا اله الا الله وحده) أصبحت مختصرة في (الله أحد)، كما أن صورة الأسد متجهة يميناً بدل يساراً. ويبدو أن كلمة الجلالة قد كتبت إملائياً بطريقة غير صحيحة، حيث زادت فيها حرف الألف.

شكل رقم 4

(https://www.acsearch.info/search.html?similar=1338155)

**الطراز4:**

مركز الوجه: أسد يتجه يميناً في وضعية الهجوم.

هامش الوجه: لا اله الا الله وحده (محاط بدائرة خارجية من الحبيبات).

مركز الظهر: محمد/ رسول / الله (محاط بدائرتين من الحبيبات، تفصل بينهما خمس حلقات صغيرة من الحلقات، غير متصلة بأي منهما). (شكل رقم 5)

المختلف في هذا الطراز هي مأثورات هامش الوجه، حيث جاءت كاملة، وهي التي كانت في الأصل مأثورات تنقش في مركز الوجه. كما أن الحلقات الصغيرة على الظهر لم تلامس أي من الدوائر المجاورة لها كما في الطراز السابق.

شكل رقم 5

(Walker 603; Album 162)

**الطراز5:**

مركز الوجه: أسد يتجه يساراً في وضعية الهجوم.

هامش الوجه: لا اله الا الله و[حده]

مركز الظهر: محمد/ رسول / الله (محاط بدائرتين متباعدتين تفصل بينهما خمس حلقات صغيرة موزعة على مسافات متساوية) (شكل رقم 6)

الأمر المختلف في الطراز الخامس عن الرابع هو في اتجاه وقفة الأسد، حيث يتجه نحو اليسار في الطراز الخامس، بينما يتجه نحو اليمين في الطراز الرابع.

شكل رقم 6

(https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=837&lot=1233)

**الطراز6:**

مركز الوجه: [لا اله] / الا الله/ وحده (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: أسد يتجه يساراً ويجثو على الأرض.

هامش الظهر: محمد [رسول الله]. (محاط بدائرة خارجية). (شكل رقم 7)

وهذا الطراز شبيه بالطراز الثاني، إلا أن شكل الأسد مختلف.

**شكل رقم 7**

**(http://www.alhosini-money.com/showthread.php?t=550&styleid=1)**

**الطراز7:**

مركز الوجه: أسد واقف يتجه يميناً (محاط بدائرة من الحبيبات). حوله أربع كرات صغيرة موزعة أمام الأسد وأسفله.

مركز الظهر: فيل في حالة المشي يتجه يميناً (محاط بدائرة من الحبيبات).

هامش الظهر: بالكل. (شكل رقم 8)

نقش على هذا الفلس كلمة واحدة فقط (بالكل) على غير عادة الفلوس الأموية، واللافت في شكل حرفي الباء والألف في هذه الكلمة وجود نصف ورقة في أعلاها، فيما يعرف باسم الخط الكوفي المورق، والذي بدأ في الظهور مع العصر العباسي (صالح, 1991، ص 112)، وبناء على ذلك لا أحد يستطيع أن يجزم إذا كان هذا الفلس أمويا أو عباسيا. ولكن (Stephen Album Rare Coins) قد أشار إلى أن مكان ضرب هذا الفلس هو مدينة (طشقند) في شرق العالم الإسلامي في العصر الأموي، وذلك استناداً إلى طريقة نقش الأسد وشكله، مع أنه استبعد أن يكون الفيل تابع لثقافة تلك المنطقة (Album, 2018).

**شكل رقم 8**

**(https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2528&lot=287)**

**الطراز8:**

مركز الوجه: أسد واقف ويتجه يميناً (محاط بمربعين من الحبيبات).

هامش الوجه: عبد الملـ[ك] / / / [دم

مركز الظهر: فيل واقف ويتجه يميناً (محاط بمربعين من الحبيبات).

هامش الظهر: ضرب .... هذا .... درهم. (شكل رقم 9)

**شكل رقم 9**

**(https://www.acsearch.info/search.html?similar=1338155)**

هذه القطعة التي تزن 1.79غم (Album, 2020)، مصنوعة من النحاس، بينما تحمل في هامش الظهر كلمة درهم، مع العلم أن الدراهم الأموية مصنوعة من الفضة، كما تحمل اسم عبد الملك على هامش الوجه، وهذا ما جعل عالم (النميات Zeno) يقول إنه فلس أموي من ضرب مدينة مرو. وبأن هذا الفلس هو الحالة الوحيدة للفلوس الأموية التي تحمل صورة فيل من ضرب مدينة خارج منطقة بلاد الشام على اعتبار أن الفيل غير مألوف في نقود شرق آسيا (Zeno, 2012). وربما كانت هذه القطعة عبارة عن درهم مزور، فتمت صناعتها من النحاس الرخيص وطلاؤها من الفضة.

## الأفعى:

نقشت الأفعى على الآثار في معظم الحضارات، وفي كل مرة كان لها رمز مختلف عن الحضارة الأخرى؛ فهي رمز للآلهة عند قدماء المصريين، وحامية للأموات ورمز للآلهة عند الإغريق الرومان (حشاد، 2010)، وفي الكتاب المقدس فإن الأفعى هي التي أغوت آدم وحواء بالأكل من الشجرة ثم تعرضهما لغضب الرب (سفر التكوين، 3:1-20). أما في الإسلام فإن الأفعى زاحف مكروه نصت الأحاديث الشريفة على قتله بمجرد رؤيته (الصنعاني، د.ت.ج1، ص212).

وفي العصر الأموي نقشت الأفعى على الفلوس العربية على الطراز البيزنطي مثل فلس دمشق (أبودية، 2021، ص7)، (أنظر شكل رقم 31)، وكذلك على الفلوس شبه المعربة، ولكن بأعداد قليلة، نظراً لقلة الطرز التي تم التعرف عليها في هذا البحث. ينسب هذا الفلس إلى الأمير عبد الأعلى بن عياض والي الموصل في العصر الأموي. وربما قد نقش الأفعى على هذا الفلس في إشارة رمزية إلى نهر دجلة الذي تقع على ضفافه مدينة الموصل العراقية (Album 2020).

تم التعرف على فلس يحمل نقش الأفعى على النحو الآتي:

مركز الوجه: باسم الله/ أمر الأمير / عبد الأعلى/ ابن عياض (محاط بدائرتين خارجيتين يفصل بينهما أربع حلقات صغيرة موزعة في الاتجاهات الأربعة.)

مركز الظهر: أمر الله/ بالوفا / والعدل / (محاط بدائرتين خارجيتين يفصل بينهما أربع حلقات صغيرة موزعة في الاتجاهات الأربعة.) (شكل رقم 10)

شكل رقم 10

(https://www.biddr.com/auctions/stevealbum/browse?a=1070&l=11427)

(26

وقد تم التعرف على إصـــدار آخر (Variety) من نفس الطراز (شكل رقم11)، ولكنه يختلف عن الطراز الأول في الأمور الآتية:

1. شكل الخط: يبدو ذلك واضحاً في كلمة عياض، حيث إن حرف الياء ممتدة أكثر في الطراز الأول.

2. شكل الأفعى: حيث تبدو أطول في الطراز الثاني.

3. هناك بقايا أحرف وكلمات عربية غير مقروءة خارج الدائرة الخارجية في الطراز الثاني، مما يدل على أن هذا الفلس قد أعيد ضربه على بقايا فلس سابق (Over struck).

شكل رقم 11

(https://www.sixbid.com/de/savoca-numismatik/8276/islamic/6846036/umayyad-caliphate-al-mawsil-iraq-abd)

## الإوزة:ـ

مركز الوجه: لله (محاط بدائرة داخلية).

هامش الوجه: لا اله الا الله وحده. (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: إوزة تقف على قدميها الطويلتين متجهة نحو اليمين (محاطة بدائرة داخلية).

هامش الظهر: محمد رســول الله (محاط بدائرة خارجية). (شــكل رقم 12)

شكل رقم 12

(http://www.alhosini-money.com/showthread.php?t=550&styleid=1)

تم التعرف على متغير (Variety) ثان من هذا الطراز تظهر فيه البطة متجهة نحو اليسار. (شكل رقم 13). يمكن القول هنا شكل الطائر المنقوش على الفلس هو بطة أو إوزة أو طائر الحبارى الذي يعيش في الجزيرة العربية والعراق وشــمال أفريقيا، فجميعها قريبة من بعضــها في الشكل، ولكن الباحث يميل إلى كونه شكل إوزة نظراً لطول رقبتها المتراجعة نحو الخلف، إضافة إلى طول ساقيها أثناء الوقوف.

شكل رقم 13

(https://www.vcoins.com/en/stores/holyland_ancient_coins_corp/259/product/islamic_umayyad_65132ah_ae_fals_syria_and_palestine_no_mint_no_date_pictorial_duck_type/941817/Default.aspx)

إن ظهور هذا الطائر على العملة يوحي باهتمام النقاش بموضــوع الصــيد، وبأن المنطقة والبيئة التي ظهر فيها هذا الشــكل الحيواني هي بيئة مائية مثل البحيرات أو الأنهار. وفي التراث البيزنطي الســابق على العهد الأموي نجد رسومات الإوز أو البط على فسيفساء أرضيات بعض الكنائس، كما هو الحال في كنيســة (الطابغة) في شــمال فلســطين (أنظر شــكل رقم 32). وأن دور الضــرب القريبة من هذا المكان هي إما طبرية أو بيســان، في شمال فلسطين.

## الجربوع:

مركز الوجه: جربوع في وضــعية العدو، يتجه يميناً (محاط بدائرة داخلية).

هامش الوجه: باســم الله [ضــرب هذا الفلس بحمص] (محاط بدائرة خارجية). (Walker, 802; Album, 178.2).

مركز الظهر: بأمر /مروان بن / بشير (محاط بدائرة داخلية).

هامش الظهر: محمد رســول الله أرســله بالهدى (محاط بدائرة خارجية). (شكل رقم 14)

شكل رقم 14

(http://jan.imperialcoins.com/volume4-7.html, Walker 802; Album 178.2)

الجربوع هو حيوان صحراوي من القوارض، رأسه يشبه رأس الفأر وأذناه تشبه أذني الأرنب، يقفز على رجليه الخلفية أثناء الركض لأن يديه قصيرتان (العنزي، صحيفة الرياض عدد13754، تاريخ 19/2/ 2006). وقد تم التعرف في هذه الدراسة على متغيرين (Variety) لهذا الطراز؛ حيث إن الجربوع في المتغير الثاني يتجه نحو اليسار، (شكل رقم 15). أما بالنسبة لاسم الوالي الذي يحمله الفلس فقد أشارت كثير من (الكاتالوجات) العالمية إلى أن مروان بن بشير هو والي حمص في العصر الأموي كما أنه يمكن قراءة كلمة مروان بسهولة على ظهر الفلس (شكل رقم 16). ولكن الباحث لم يعثر على اسم مروان ابن بشير في المراجع ذات الصلة، بل على نعمان ابن بشير والياً على حمص في العصر الأموي (البلاذري، 1997، 283/6)، وربما كان له اسمان، أو أن اسم مروان غير مشهور. وقد كتبت (مروان) بدون حرف الألف (مرون) على طريقة الرسم العثماني المكتوب بها القرآن الكريم، وهو طريقة يمنية في الكتابة معروفة منذ القدم، حيث تلفظ الألف ولا تكتب (القيسي، محاضرة عامة، 2002).

**شكل رقم 15**

**(https://www.vcoins.com/en/stores/marc_breitsprecher_classical_numismatist/8/product/islamic_umayyad_caliphate_bashir_b_marwan_198_fals__jerboa/926724/Default.aspx)**

**شكل رقم 16**

**(http://grifterrec.rasmir.com/islam/umayyad/i_isl_um_w806.jpg)**

لقد أحب الأمويون الصحراء منذ البداية، حتى أنهم بنوا فيها الكثير من القصور والحمامات، والمراكز الترفيهية. وإن نقش حيوان صحراوي مثل الجربوع على العملة الأموية أمر مفهوم الحال والدوافع بالنسبة للأمويين وثقافتهم الصحراوية.

## الحصان:

مركز الوجه: لا اله / الا الله / وحده (دائرتين خارجيتين متباعدتين، تتوزع بينهما ثلاث دوائر في مسافات متساوية).

مركز الظهر: حصان يعدو نحو اليمين.

هامش الظهر: محمد [... ] رسول الله ( دائرتين خارجيتين متباعدتين، تتوزع بينهما ثلاث دوائر في مسافات متساوية). (شكل رقم 17)

ويلاحظ هنا أن الحصان غير مكتمل الصورة، حيث لا تظهر أرجله الخلفية في النقش. وهناك بقايا كتابة عربية سابقة تفصل كلمة (محمد) عن كلمة (رسول)، في دلالة على أن هذا الفلس قد أعيد ضربه على بقايا فلس سابق. ومن خلال البحث في المراجع ومواقع الإنترنت ذات الصلة لم يتم العثور إلا على مثال واحد من هذا الفلس (Peus, 2012)؛ في إشارة إلى ندرته وقلة أعداده المتوفرة حتى الآن.

**شكل رقم 17**

**(https://www.acsearch.info/search.html?similar=1338155, Walker 588)**

إن ظهور نقش الحصان وحده على هذا الفلس دليل على إعلاء شأن الحصان، بعيداً عن أي مؤثر آخر. فالخيل محبوبة لقوتها وذكائها وسرعتها وجمالها، ودورها في الحروب والفتوحات. ولا تجد حضارة لم تنقش أو ترسم الخيل على فنونها وعملاتها المعدنية في العصور اليونانية أو الرومانية أو البيزنطية (Markowitz, 2016). أما في الحضارة الإسلامية فالخيل مذكورة في القرآن الكريم في أكثر من موضع، وموصوفة بأنها من وسائل القوة (سورة الأنفال، آية 60؛ سورة العاديات، آيات 1-5) أو الزينة أو الثروة (سورة آل عمران، أية 14) أو الخدمة (سورة النحل، أية 8). وفي الحديث الشريف (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم) (صحيح البخاري، رقم 2852).

## الفارس:

مركز الوجه: لا اله ا / لا الله و / حده (محاط بدائرتين متباعدتين تفصل بينها دوائر صغيرة).

مركز الظهر: فارس (رجل يركب حصان في حالة المشي) خلفه نجمة سداسية ✶ ، وأسفله نقطة • ، (محاط بدائرتين متباعدتين تفصل بينها دوائر صغيرة). (شكل رقم 18)

**شكل رقم 18**

**(https://www.coinarchives.com/w/results.php?search=umayyad+fals&s=0&results=100, Walker 587; Album 155)**

ويظهر لباس الرأس للفارس، وقدمه اليمنى تتدلى من على الحصان، أما ظهر القطعة فيبدو عليها أثار تدل على أنها أعيد ضربها على بقايا فلس سابق (Over struck). مع أن هناك قطعة أخرى منشورة من هذا الطراز (Variety) لا يبدو أنها قد أعيد ضربها (شكل رقم 19)، ولكن كتابة الحروف على الوجه قد تم ترتيبها بدون انقطاع في حروف الكلمة الواحدة، خاصة كلمتي (الا) و (وحده).

**شكل رقم 19**

**(http://grifterrec.rasmir.com/islam/umayyad/i_isl_um_w587_2.jpg)**

إن نقش الأشكال الآدمية على العملة الأموية كان محصوراً في شخص الخليفة عبد الملك بن مروان، سواء على الدنانير الذهبية أو الدراهم الفضية أثناء مرحلة التعريب، وهذا يعني أن شخصية الفارس المقصودة في هذا الفلس هي أيضاً شخصية الخليفة عبد الملك بن مروان، رغم أنه لا يوجد ما يشير إلى ذلك من كتابات. وقد كان هذا النقش بداية مبكرة في العصر الأموي، تبعها تكرار نقش الفارس على العملات الإسلامية بكثرة، خاصة في الحقبة السلجوقية في القرنين الخامس والسادس الهجري/ الحادي عشر والثاني عشر الميلادي. (Masjedi, 2012؛ Album, 2020).

## الحمامة:

مركز الوجه: لا اله / الا الله / وحده (محاط بدائرتين خارجيتين).

مركز الظهر: حمامة تتجه نحو اليسار في وضع الطيران.

هامش الظهر: محمد رسول [الله] (محاط بدائرة خارجية من الحبيبات). (شكل رقم 20)

**شكل رقم 20**

**https://www.vcoins.com/en/stores/shick_coins/202/product/umayyad_)**

**(ae_17_mm_anonymous_fals_dove_left/561209/Default.aspx**

وفي إصدارات أخرى من هذا الطراز تبدو كلمة الجلالة (الله) واضحة بينما كلمة (محمد) هي غير الواضحة.

كانت الحمامة ولا زالت رمزاً للسلام في ثقافات الشعوب، وفي الموروث الثقافي نجد أن الحمامة هي التي أخبرت النبي نوح -عليه السلام - باقتراب ظهور اليابسة بعد أن غمرت المياه الأرض في الطوفان العظيم، وهي تحمل غصن الزيتون في منقارها، وقد رسمت الحمامات في الأساطير اليونانية حول تمثال (أفروديت) إلهة الحب والسلام، كما وجدت نقوش لحمامات على الآثار المصرية القديمة. وعند المسلمين ساعد وجود عش الحمامة عند باب الغار الذي يختبئ فيه النبي محمد - عليه السلام - وصاحبه أبو بكر على تمويه المشهد أمام أنظار كفار قريش الذين يلاحقونه بهدف القبض عليهما (صواش، جريدة زمان التركية، بتاريخ 11/18/ 2018).

## السمكة:

مركز الوجه: لا اله ا / لا الله / وحده (داخل مربع، في منتصف كل ضلع من أضلاع المربع يوجد حلقة صغيرة).

مركز الظهر: سمكة تتجه نحو اليسار، محاطة بكتابة من ثلاث جهات (محمد / رسول / الله)، والكل محاط بمربع، في منتصف كل ضلع من أضلاع المربع يوجد حلقة صغيرة). (شكل رقم 21)

**شكل رقم 21**

**(http://alhosini-money.com/showthread.php?p=956)**

ولا يوجد ما يشير إلى مكان ضرب هذا الفلس، إلا أن علماء (النميات) يشيرون إلى أنه من ضرب مدينة بيسان في شمال شرق فلسطين (Album, 2020؛ Walker-686) حيث بحيرة طبرية وبحيرة الحولة، ومصادر المياه الوفيرة.

كانت الأسماك مقدسة لدى اليونان والرومان واعتبروها رمزاً للخصب، وكانت متصلة بعبادة الآلهة (أفروديت) اليونانية ثم (فينوس) الرومانية. أما في العصر البيزنطي فقد عبّرت السمكة عن السيد المسيح نفسه (سيجري، مدونة على الانترنت بتاريخ 2018/8/30). وفي القرآن الكريم تمت الإشارة إلى السمك بطريقة غير مباشرة في سورة النحل (سورة النحل، آية 14)، بينما ذكر الحوت الذي أبتلع النبي يونس عليه السلام بشكل صريح في سورة الصافات (سورة الصافات، آية 142).

## الضفدع:

مركز الوجه: ضفدع في وضعية الوثب، يتجه يسارا. (محاط بدائرتين متباعدتين في جهة اليسار ومتحدتين في جهة اليمين).

مركز الظهر: نجمة سداسية مكونة من ست نقاط في المحيط، وفي الوسط نقطة أخرى/ ضرب / هلال ونقطة/ دمشق (محاط بدائرة خارجية). (شكل رقم 22)

شكل رقم 22

(https://pbs.twimg.com/media/ELCpOKzXkAAEVAF.jpg)

يمكن مشاهدة نقش الضفدع على العملات اليونانية (أنظر شكل رقم 23) للإشارة إلى دار ضرب في جزيرة أو مكان يعج بالضفادع، كما هو الحال في جزيرة (سيكلادي) (Syclades) اليونانية في القرن الرابع ق.م. (Numismatica Ars Classica NAC AG, 2015). أما هذا الفلس فهو من ضرب مدينة دمشق التي كانت غنية بمياه الأنهار والسواقي، وأن وجود الضفادع في أرجائها بأعداد وفيرة أمر شائع ومتوقع. والضفدع من الحيوانات التي نهى النبي -عليه السلام- عن قتلها، لأن نقيقها تسبيح، كما جاء في الحديث الشريف (البيهقي، 2003، ج9، ص235).

شكل رقم 23

(https://www.biddr.com/auctions/nac/browse?a=9&l=5808)

## الطائر:

ضربت دار ضرب مدينة طبرية في شمال جند فلسطين في العهد الأموي ثلاثة طرز من هذا الفلس الذي يحمل نقش الطائر على الظهر، على النحو الآتي:

**الطراز1:**

مركز الوجه: لا اله / الا الله / وحده (محاط بدائرتين).

مركز الظهر: طائر واقف على قدميه ويضم جناحيه في وضع أفقي/ محمد / رسول / الله

هامش الظهر: باسم الله ضرب هذا الفلس بطبرية (محاط بدائرة خارجية). (شكل رقم 24)

شكل رقم 24

(https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2774&lot=40)

**الطراز2:**

مركز الوجه: لا اله / الا الله / وحده (محاط بدائرتين).

مركز الظهر: طائر يقف على قدميه فاتحاً جناحيه وينظر إلى اليسار.

هامش الظهر: محمد رسول الله [ له ]. (محاط بدائرة خارجية). (شكل رقم 25)

شكل رقم 25

(https://www.acsearch.info/search.html?similar=1338155)

**الطراز3:**

مركز الوجه: لا اله / الا الله / وحده.

هامش الوجه: باسم الله [ضرب هذا الفلس] بطبرية (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: طائر يقف على قدميه / محمد / رسول / الله

هامش الظهر: حروف لاتينية (محاطة بدائرة خارجية). (شكل رقم 26)

شكل رقم 26

https://www.vcoins.com/en/stores/cyrus_coins/28/product/item_1319)
2_umayyad_copper_coinage_anonymous_ca_705720_ae_fals__arabic_tab
ariya_latintiberias__hebrew_teverya_album_188_bird/1296997/Default.a
(spx

ويبدو أن هذا الفلس قد أعيد ضربه على بقايا فلس روماني سابق، وذلك بسبب وجود بقايا الحروف اللاتينية في هامش الظهر، كما أن وزنه 3.87 غم وقطره 17 ملم، وهذه القياسات القليلة تنطبق على الفلوس الرومانية وليس البيزنطية ذات المقاسات الأكبر (القسوس، 2004، 209). وقد أحصى (Stephen Album) ما مجموعه 13 إصدار متنوع (Variety) من هذا الطراز (V coins.com).

ونقش الطيور بمختلف أشكالها هو أمر شائع في عالم (النميات) من كل العصور، ومنها النسر والحمامة وغيرها، وهي تأخذ معاني مختلفة، فالنسر في العصر اليوناني والروماني كان يرمز إلى الآلهة، وكذلك في العهد البيزنطي حيث كان النسر يرمز إلى السيد المسيح نفسه (إمام، د.ت.، ص 323). أما في القرآن الكريم فقد ذكر الطير عشرات المرات بمعاني مختلفة

(سـورة الواقعة، 21؛ سـورة البقرة، 260؛ سـورة آل عمران، 49 ؛ سـورة المائدة ، 110 ؛ سورة الأنعام ، 38؛ .... إلخ).

## العقرب:

مركز الوجه: لا اله / الا الله / وحده (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: عقرب (محاط بدائرة داخلية).

هامش الظهر: [محمد ر] سـول ا [لله]. (محاط بدائرة خارجية). (شكل رقم 27)

**شكل رقم 27**

**(https://www.acsearch.info/search.html?similar=1338155, Walker 598)**

العقرب من الزواحف المكروهة في البيئة المحيطة، وذلك لخطورته ولسـعته ومهاجمته للبشـر على غفلة من أمرهم، وقد ذكره الرسـول (عليه السلام) من بين الحيوانات التي سمح بقتلهن (النسائي، 1986، 209/5). وفي الثقافة المحلية ارتبط نقش العقرب مع وجود الكنوز، وذلك اعتقادا بأن هذا الزاحف الخطير يؤمن الحماية للكنز من عبث العابثين. وهو سـلوك أقرب إلى المعتقدات الوثنية. فقد كان ينقشـه الجنود الرومان على رقابهم وأيديهم حتى تحميهم في الحرب (موقع كنور ودفائن الماضي، 2013). وبما أن معظم الأراضي العربية في العصر الأموي أراضي صحراوية أو قريبة من الصـحراء فلا بـد أن العقرب كان حـاضـراً وبقوة في ثقافـة العرب والمسـلمين وفي بيئتهم، مما يفسـر نقشـه على عملتهم النحاسـية، التي هي عملة محلية خاصـة بالمدن، بعيداً عن العاصـمة حيث سـياسـة الدولة وشعاراتها الدينية والسياسية.

## الفيل:

ضـربت مدينة حمص فلسـاً أموياً بطراز واحد ولكن بمتغيرات (Variety) كثيرة، يحمل نقش الفيل على الوجه، على النحو الآتي:

مركز الوجه: فيل يقف على قدميه ويتجه يميناً.

هامش الوجه: لا اله الا الله وحده (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: محمـد / رسـول الله / بحمص (محـاط بـدائرتين خارجيتين). (شكل رقم 28)

**شكل رقم 28**

**(https://mrbcoins.com/cgi-bin/lotinfo.pl?id=40448)**

نقش الفيل على العملات اليونانية البطلمية والرومانية القيصـرية بكثرة. ولم يعثر البـاحـث على عملات بيزنطيـة تحمـل نقش الفيـل، أمـا في العصـر الأموي فقد نقش الفيل على الفلوس النحاسـية من ضـرب حمص بأعداد ومتغيرات كثيرة العدد. والفيل ليس حيواناً مألوفاً في بيئة العرب أو في بلاد الشـام، إلا أن ثقافة المسـلمين حول الفيل مرتبطة بسـورة في القرآن الكريم باسـم سـورة الفيل، وهو الفيل الذي أحضـره (أبرهة الأشـرم) ملك الحبشـة في عـام(570م)؛ لهـدم الكعبـة (الزرقـاني، 2003، 156/1). ولا أظن أن ناقش شـكل الفيل على العملة الأموية يريد أن يحيي هذه الذكرى الأليمة بقدر رغبته في إظهار هذا الحيوان كرمز للقوة والضـخامة، أو ربما للتذكير بالفتوحات الإسـلامية في إفريقية أو الهند اللتين فتحتا في العصـر الأموي (البلاذري، 1971، 420/1)، حيـث إن أفريقيـا والهنـد تعتبران موطن الفيل الأول.

**شكل رقم 29: السباع في قصر المشتى**

**(https://alchetron.com/Mshatta-Facade)**

**شكل رقم 30: شجرة الحياة في قصر خربة المفجر**

**https://archaeologynewsnetwork.blogspot.com/2016/10/one-of-)**

**(worlds-largest-floor-mosaics-to.html**

شكل رقم 31

https://www.vcoins.com/it/stores/vaughn_rare_coin_gallery/160/product/arab_byzantine_pseudodamascus_standing_emperor_with_moustache_and_pointed_beard/1027403/Default.aspx)

شكل رقم 32: الإوزة في فسيفساء كنيسة الطابغة شمال فلسطين

https://www.dreamstime.com/byzantine-mosaic-geese-church-multiplication-tabgha-sea-galilee-may-misaic-loaves-fishes-miracle-supposed-to-have-image123116440)

## نتائج الدراسة ومناقشتها

مما سبق يتبين لنا ما يأتي:

- تم توثيق (11) شكلاً حيوانياً نقشت على الفلوس الأموية شبه المعربة هي: الأسد، الأفعى، الإوزة، الجربوع، الحصان، الحمامة، السمكة، الضفدع، الطائر، العقرب، والفيل.
- إن عملية تعريب الفلوس مرت بمراحل عدة هي:

1. مرحلة إضافة كلمات قليلة على الفلوس البيزنطية.

2. مرحلة كتابة الكلمات التوثيقية والدينية إلى جانب صور وأشكال الحيوانات والنباتات المحلية أو التراثية، (مرحلة الفلوس شبه المعربة).

3. مرحلة التعريب الكامل للفلوس، تجنباً لأية أيقونات.

- أن المدة الزمنية التي ضربت فيها الفلوس التي تحمل الأشكال الحيوانية إلى جانب الكتابات التوثيقية والدينية هي سبعينيات وثمانينيات القرن الأول الهجري.
- كان الأسد والطائر شعاري مدينة طبرية، والفيل والجربوع شعاري مدينة حمص، والأفعى شعار مدينة الموصل، والضفدع شعار مدينة دمشق، والسمكة شعار مدينة بيسان. أما بقية الأشكال فقد كان من غير الممكن تحديد دور ضربها، نظراً لعدم الإشارة إلى ذلك عليها.
- نقش شكل الأسد على فلوس مدينة طبرية عاصمة جند الأردن في العصر الأموي بأعداد وطرز عديدة، وذلك نظراً لأن النشاط الاقتصادي في عاصمة الجند عادة يكون أكثر من غيره من المدن.
- تم إعادة ضرب بعض الفلوس الأموية التي تحمل شكل الأسد على فلوس من الحقبة الرومانية المتأخرة، وليس على الفلوس البيزنطية الأقرب عهداً لها.
- بعض الفلوس حملت نقش إثنين من الحيوانات على وجه وظهر المسكوكة، مثل الأسد والفيل.
- القليل من الفلوس موضوع الدراسة هي من ضرب مدن خارج إقليم بلاد الشام، حيث نشاط الأمويين الاقتصادي في أفضل حالاته.
- نقشت الأفعى على فلوس مدينة الموصل، في إشارة رمزية لنهر دجلة التي تقع عليها المدينة.
- نقشت الإوزة أو البطة أو طائر الحبارى على الفلوس الأموية في إشارة إلى محبة الأمويين وولعهم في صيد الطيور المنتشرة في بيئة بلاد الشام والجزيرة العربية القريبة.
- إن نقش حيوان الجربوع أو العقرب على الفلوس الأموية يدل بشكل واضح على حب الأمويين وتعلقهم في الصحراء العربية والشامية بشكل خاص. حيث يعتبر الجربوع والعقرب حيوانات صحراوية وتعيش في بيئة بلاد الشام.
- وثق الأمويون بأهمية الخيل في حياتهم العسكرية أو الفنية أو الاجتماعية من خلال نقش صورته على فلوسهم.
- أعتبر الباحث أن الفارس الذي ظهرت صورته على الفلوس الأموية هو شخص الخليفة عبد الملك بن مروان؛ حيث لم توثق العملة الأموية صور آدمية لأي شخص غير عبد الملك بن مروان، في المراحل التي مرت بها عملية التعريب أثناء فترة حكمه.
- نقشت الفلوس الأموية شكل الحمامة والطائر والسمكة، كجزء من التراث المحلي والإسلامي المرتبط بروايات دينية أو تراثية كما مر في البحث.
- ضربت مدينة دمشق شكل الضفدع على فلوسها، للتعبير عن وفرة أعداد هذا الحيوان على أراضيها، حيث كثرة المياه والسواقي في حاراتها.
- نقشت مدينة حمص شكل الفيل على فلوسها بأعداد ومتغيرات وفيرة. ربما للتذكر بفتوحات المسلمين في شمال أفريقيا والسند (باكستان) التي تمت في العصر الأموي.

## التوصيات

توصي هذه الدراسة بعمل المزيد من الأبحاث فيما يتعلق بالفلوس الأموية، ومحاولة كشف المزيد من الغموض الذي يعتريها، خاصة في حالات نقص المعلومات التوثيقية على الفلس. كما أن المراجع صمتت فيما يتعلق بتفسير وجود كثير من الأشكال والرموز المنقوشة عليها؛ ما تطلب مزيداً من البحث والدرس.

## الهوامش

* تم الوصول إلى الأشكال والصور في هذا البحث في تاريخ استرجاع يتراوح بين (2021/2/15) حتى (2021/7/20)

# قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر والمراجع العربية


**القرآن الكريم**

- (الكتاب المقدس). سفر التكوين.
- إمام، عبد الفتاح (د.ت.)، معجم ديانات وأساطير العالم، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (2001)، "صحيح البخاري"، دار طوق النجاة، المكتبة الشاملة الحديثة.
- البلاذري، أحمد بن يحيى. توفي في 279هـ/892م، (1971)، فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله الطباع، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البلاذري، أحمد بن يحيى (1996)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض زركلي، بيروت، دار الفكر، المكتبة الشاملة الحديثة.
- البهنسي، عفيف (1998)، أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دمشق، دار الكتاب العربي.
- البيهقي، أحمد بن الحسين (2003)، السنن الكبرى. ط3، تحقيق: محمد عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية.
- تريسترام، هـ ب (1987)، رحلات في شرق الأردن عام 1872، ترجمة: أحمد عويدي العبادي، ط2 ، عمان ، الدار العربية للتوزيع.
- حسن، زكي محمد (1981)، التصوير في الإسلام عند الفرس، بيروت، دار الرائد العربي.
- الحسيني، محمد باقر (1969)، تطور النقود العربية الاسلامية، ط1، بغداد، دار الجاحظ.
- حشاد، أمل عبد الصمد (2010)، "رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، عدد 12، ص 123-146
- دفتر، ناهض عبد الرزاق (1982)، المسكوكات، الكويت، مطابع دار السياسة.
- أبودية، عدنان، (2021)، "النجمة السداسية على العملة الأموية المضروبة في مدن ضرب بلاد الشام المعروفة قبل التعريب"، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت. مجلة آداب الفراهيدي، مجلد 13/ العدد 2021/46
- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي (2003)، شرح الزرقاني على الموطأ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
- سيجري، أمجد. أسرار ودلالات رمزية السمكة، تاريخ الاسترجاع 2021/4/11 https://www.facebook.com/274377902650531/post/s/1881983245223314
- صالح، عبد العزيز، وآخرون، (1991)، الخط العربيّ، جامعة بغداد، مطابع التعلّيم العالّي فيّ الموصل.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. سبل السلام، دار الحديث، في المكتبة الشاملة الحديثة، تاريخ الاسترجاع 2021/5/5 (https://al-maktaba.org/author/141)
- صواش، نور الدين، (2018/11/18)، "قصة الحمام في تاريخ الإنسان"، جريدة زمان التركية، تاريخ الإسترجاع 2021/4/10 /https://www.zamanarabic.com
- الطبري، محمد جرير. تاريخ الرسل والملوك، ط2، بيروت، دار التراث، 1967.
- العش، محمد أبو الفرج، (1972)، كنز أم حجرة الفضي، ط 1، دمشق، مطبعة طرين.
- العنزي، صابر، (2006/2/19)، "الجربوع الحيوان الذي يرفض الأسر"، صحيفة الرياض، العدد 13754.
- فهمي، عبد الرحمن، (1964)، النقود العربية ماضيها وحاضرها، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، 1964م.
- القسوس، نايف، (2004)، نميات أموية نحاسية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة نظر في نميات بلاد الشام، ط1، عمان، البنك الأهلي الأردني.
- القيسي، ناهض (2002)، محاضرة عامة عن تاريخ المسكوكات ألقيت في جامعة بغداد – كلية الآداب، قسم الآثار.
- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب. الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط2، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1966م.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي. شذور العقود في ذكر النقود، ط5، تحقيق محمد السيد علي بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، 1967.
- النسائي، أحمد بن شعيب، (1986)، المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، ط2، الجزء الخامس، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- النقشبندي، ناصر السيد محمود، (1969)، الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني، الجزء الاول، بغداد، المجمع العلمي العراقي.
- موقع كنوز ودفائن الماضي، (2013)، إشارة العقرب وحلولها ومدلولها، تاريخ الاسترجاع 2021/4/28 (https://knozalmady.yoo7.com/t107-topic).


## ثانياً: ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية


***The Holy Quran***

- *(The Bible). Genesis.*
- *Imam, Abdel-Fattah (D.T.), A Dictionary of World Religions and Myths, Cairo, Madbouly Library.*
- *Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (2001), "Sahih Al-Bukhari", Dar Touq Al-Najat, The Modern Comprehensive Library.*
- *Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya. He died in 279 AH/892 AD, (1971), Fotouh Al-Buldan, achieved by: Abdullah al-Tabbaa, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.*
- *Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya (1996), Ansab Al-Ashraf, achieved by: Suhail Zakkar, and Riyad Zarkali, Beirut, Dar Al-Fikr, Modern Comprehensive Library.*
- *Al-Bahansi, Afif (1998), The Impact of Islamic Aesthetics on Modern Art, Damascus, Dar Al-Kitab Al-Arabi.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein (2003), Al-Sunan Al-Kubra. 3rd Edition, Investigation: Muhammad Abdel Qader, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.*

*investigated by Muhammad Al-Sayyid Ali Bahr Al-Ulum, Al-Haidari Library, Najaf, 1967.*

- *Al-Nasa'i, Ahmed bin Shuaib, (1986), Al-Mujtaba from Al-Sunan (Al-Sunan Al-Soghra for Al-Nisa'i), 2nd Edition, Part V, achieved by: Abdel-Fattah Abu Ghaddah, Aleppo, Islamic Publications Library.*
- *Al-Naqshbandi, Nasser Al-Sayyid Mahmoud, (1969), the Islamic dirham minted in the Sassanid style, Part One, Baghdad, the Iraqi Scientific Academy.*
- *Treasures and Burials of the Past, (2013), The Scorpion's Sign, its Solutions and Its Connotation, Retrieval date 28/4/2021 (https://knozalmady.yoo7.com/t107-topic)*

## ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- *Stephen Album Rare Coins. (2018). Auction 31, 17-19 may 2018. Retrieved in 31/3/2021 from: https://www.numisbids.com/n.php?p=pr&sid=2528*
- *Stephen Album Rare Coins. (2020). Auction 37, 11-14 Jun 2020. Retrieved in 1/4/2021 from: https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=3856&lot=257,and https://www.biddr.com/auctions/stevealbum/browse?a=1070&l=1142726*
- *Markowitz, Mike. (2016). "Horses on Ancient Coins" Coin Week Ancient Coin Series, retrieved in 10/4/2021 from https://coinweek.com/ancient-coins/coinweek-ancient-coin-series-horses-ancient-coins/*
- *Masjedi, M and Others. (2012). "ELEMENTAL ANALYSIS OF SILVER COINS OF SELJUK'S' OF ROME BY PIXE: A CASE STUDY", Mediterranean Arhaeology and Archaeometry, Vol. 13, No 1, retrieved in 10/4/2021 from http://maajournal.com/Issues/2013/Vol13-1/abstPARASTOMASJEDI.pdf*
- *Numismatica Ars Classica NAC AG. (Auction 2015). Zurich, retrieved in 20/4/2021 From (https://www.biddr.com/auctions/nac/contact)*
- *Peus, B. A. (2012). COLLECTION OF UMAYYAD OST-REFORM AND ABBASID COPPER COINAGE, Auctions 407/408, 7/11/ 2012, Retrieved in 3/4/2021 https://www.acsearch.info/search.html?similar=1338155*
- *Taha, H. & Witcomb, D. (2015). The Mosaic of Khirbat el-Mafjar Hisham,s Palace. Ramallah 2014 and Chicago 2015, Palestinian Department of Antiquities and Cultural Heritage & The Oriental Institute of the University of Chicago.*
- *V coins.com. Retrieved in 15/4/2021 From https://www.vcoins.com/en/stores/cyrus_coins-28/ancient-coins/Default.aspx?#!/Home*
- *Walker, John. (1956). A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum. A catalogue of the Arab-Byzantine and post-reform Umaiyad coins, Vol. 2, British Museum, London.*
- *Zeno, show photo. (2012). Retrieved in 6/4/2021 From http://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=99159.*
- *Tristram, H.B. (1987), Travels in Transjordan in 1872, translated by: Ahmad Oweidi Al-Abadi, 2nd Edition, Amman, Arab House of Distribution.*
- *Hassan, Zaki Muhammad (1981), Painting in Islam for the Persians, Beirut, Dar Al-Raed Al-Arabi.*
- *Al-Husseini, Muhammad Baqer (1969), The Evolution of Arab Islamic Coinage, 1st Edition, Baghdad, Dar Al-Jahiz.*
- *Hashad, Amal Abdel Samad (2010), "The Symbolism of the Serpent in Greek and Roman Funerary Art", Journal of Studies in the Antiquities of the Arab World, No. 12, pp. 123-146*
- *Notebook, Nahed Abdul Razzaq (1982), Coins, Kuwait, Dar Al-Seyassah Press*
- *Abudayyah, Adnan, (2021), "The six-pointed star on the Umayyad currency minted in the well-known cities of the Levant before Arabization", Adab Al-Farahidi Journal, Tikrit University. Adab Al-Farahidi Magazine, Volume 13/ Issue 46/2021.*
- *Al-Zarqani, Muhammad bin Abdul-Baqi (2003), Al-Zarqani's explanation of Al-Muwatta', achieved by: Taha Abdul-Raouf Saad, 1st edition, Cairo, Religious Culture Library.*
- *Saijry, Amjad. Secrets and connotations of fish symbolism, retrieved 11/4/2021 https://www.facebook.com/274377902650531/posts/1881983245223314/*
- *Saleh, Abdul Aziz, and others, (1991), Arabic calligraphy, University of Baghdad, Higher Education Press in Mosul.*
- *Al-Sanani, Muhammad bin Ismail. Subul al-Salam, Dar al-Hadith, in the Modern Comprehensive Library, retrieved 5/5/2021 (https://al-maktaba.org/author/141)*
- *Sawash, Noureddine, (18/11/2018), "The Story of the Pigeon in the History of Man", Zaman Turkish newspaper, retrieved 10/4/2021 https://www.zamanarabic.com/*
- *Al-Tabari, Muhammad Jarir. History of the Messengers and Kings, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Turath, 1967.*
- *Al-Esh, Muhammad Abu Al-Faraj, (1972), the treasure of Umm Hujrah Al-Fadi, 1st edition, Damascus, Turain Press.*
- *Al-Anazi, Saber, (19/2/2006), "The Jerboa, the Animal that Rejects Captivity," Al-Riyadh Newspaper, No. 13754.*
- *Fahmy, Abdel Rahman, (1964), Arab money, its past and present, Cairo, the Egyptian General Organization for Composition and Translation, 1964 AD.*
- *Al-Qusous, Nayef, (2004), New Umayyad copper numerals from a private group contributing to a review of the numerals of the Levant, 1st Edition, Amman, Jordan National Bank.*
- *Al-Qaisi, Nahed (2002), a general lecture on the history of coins delivered at the University of Baghdad - College of Arts, Department of Archeology.*
- *Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Habib. Sultanate rulings and religious states, 2nd floor, Egypt, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, 1966 AD.*
- *Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali. The Roots of Contracts in Remembrance of Money, 5th Edition,*